

لي عدة سنوات لم أعترف فيها¹

سؤال:

لي عدة سنوات لم أعترف فيها، فكيف يمكنني أن أحصر كل أخطائي طوال هذه السنوات لأعترف بها؟ وماذا يحدث إذا نسيت شيئاً؟

الجواب:

لا شك أن هناك خطايا معينة ذات أثر خاص في نفسك، لا تستطيع أن تنساها لأهميتها أو خطورتها أو لأن لها طابعاً خاصاً، وهذه ستقولها كما هي.

باقي الخطايا العادية والعبارة قسمها إلى أنواع وحاول أن تحصرها تحت عناوين. مثل خطايا الفكر والقلب، خطايا اللسان، خطايا الحس، خطايا العمل، خطايا خاصة بعلاقاتك مع الله ومع الناس ومع نفسك... ثم تناول كل هذه بالتفاصيل. فمثلاً خطايا الفكر تتضمن أفكار زنا، شك، انتقام، محبة العالم، إدانة للآخرين، حسد، تجديف... إلخ.

وحاول أن تتذكر ما فعلته في تفاصيل كل خطية. وإن كنت قد ارتكبت خطية عدة مرات، اذكر أنها تكررت مرات عديدة، ولا داعي لأن تشرح تفاصيل كل مرة على حدة إلا إذا وجد في بعضها شيء مميز يتعب ضميرك.

قل لأب اعترافك كل ما تتذكره. وإن نسيت شيئاً لا تتضايق: متى تعود فتتذكره اعترف به. وخوفاً من النسيان لا تتأخر في اعترافاتك مرة أخرى. والرب معك. نشكر الله إنك رجعت إلى الاعتراف...

¹ مقال: قداسة البابا شنودة الثالث "لي عدة سنوات لم أعترف فيها"، الكرازة: 30 نوفمبر 1974م.